تعالى عليه وسلم فاحشا ولا متفحشا ولا صخابا بالاسواق
ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويصفح وقد حكى
مثل هذا الكلام عن التوراة من رواية ابن سلام وعبد الله بن
عمرو بن العاص وروى عنه انه كان من حيائه لا يثبت بصره في
وجه احد وانه كان يكنى عما اضطره الكلام اليه مما يكره وعن
عايشة ما رايت فرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
قط فصل واما حسن عشرته وادبه وبسط خلقه صلى الله
تعالى عليه وسلم مع اصناف الخلق فحيث انتشرت به الاخبار
الصحيحة قال علي رضي الله تعالى عنه في وصفه صلى الله
تعالى عليه وسلم كان اوسع الناس صدرا واصدق الناس
لهجة والينهم عريكة واكرمهم عشرة حدثنا ابو الحسن علي بن
شرف الانماطي فيما اجازنيه وقرأته على غيره قال حدثنا
ابو اسحق الجبال حدثنا ابو محمد النحاس حدثنا ابن الاعرابي
حدثنا ابو داود حدثنا هشام ابو مروان ومحمد بن المثنى قالا
حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا الاوزاعي قال سمعت يحيى بن كثير

يقول

يقول حدثني محمد بن عبد الرحمن بن اسعد بن زراده عن
قيس بن سعد قال زارنا رسول الله تعالى عليه وسلم وذكر
قصة في اخرها فلما اراد الانصراف قرب له سعد حمارا وطأ
عليه بقطيفة فركب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ثم قال سعد يا قيس اصحب رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم قال قيس فقال لي رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم اركب فابيت فقال اما ان تركب واما ان تنصرف
فانصرفت وفي رواية اركبا ما محى فان صاحب الدابة اولى بصدرها
وكان صلى الله تعالى عليه وسلم يؤلفهم ولا ينفرهم ويكرم كل كريم
قوم وليه عليهم ويحذر الناس ويحترس منهم من غير ان يطوي
عن احد منهم بشره ولا خلقه بل يتفقد اصحابه ويعطي كل جلسائه
نصيبه لا يحسب جليسه ان احدا اكرم عليه منه جالسه او
قاربه لحاجة صابره حتى يكون هو المنصرف عنه ومن سأله حاجة
لم يرده الا بها او بميسور من القول وقد وسع الناس بسطه
وخلقه فصار لهم ابا وصاروا عنده في الحق سواء مجلسه وصفاؤه

Copyright © King Saud University